

محمد عطية الإبراشي

عَظَمَةُ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

قَصَصُ إِسْلَامِيَّةٍ لِلأَطْفَالِ

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الجيزة

مطبعة الطبع والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بُنَى الْعَزِيز :

سَأَذْكُرُ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ قِصَصًا تَرَى فِيهَا عَظَمَةَ

خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ .

عَظَمَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

كَانَ الْعَرَبُ مِنْ قَبِيلَةٍ ثَقِيفٍ يَعْبُدُونَ صَنَمًا مِنْ أَكْبَرِ
الْأَصْنَامِ، وَيُهْدُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا، وَكَانَ فِي نَظَرِهِمْ كَالْكُعْبَةِ،
وَيُسَمَّى (الَلَاتَ) . فَأَمَرَهُ الرَّسُولُ بِهِدْمِهِ .

فَأَخَذَ فَأَسَا مِنْ الْفُئُوسِ الَّتِي تُقَطَّعُ بِهَا الصُّخُورُ،
وَهَدَمَهُ حَجَرًا بَعْدَ حَجَرٍ، حَتَّى جَعَلَ الْبِنَاءَ مُسَاوِيًا
لِلْأَرْضِ . فَخَالِدٌ هَدَمَ (الَلَاتَ) ، وَقَدْ هَدَمَ صَنَمَ
(الْعُزَّى) مِنْ قَبْلُ . وَكَانَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَ الْعَرَبُ
يَعْبُدُونَهَا . وَهِيَ حِجَارَةٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ .

إِرْسَالُ خَالِدٍ إِلَى نَجْرَانَ بِالْيَمَنِ :

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا

إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بَنَجْرَانَ فِي الْيَمَنِ ، وَمَعَهُ أَرْبَعُمِائَةٍ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ
أَنْ يُقَاتِلَهُمْ ، فَإِنْ اسْتَجَابُوا إِلَى دَعْوَتِهِ وَأَسْلَمُوا قَبْلَ مِنْهُمْ ،
وَمَكَثَ (أَقَامَ) بَيْنَهُمْ ؛ لِيُعَلِّمَهُمْ كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ،
وَقَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ . وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا قَاتِلَهُمْ .

فَخَرَجَ خَالِدٌ بِجَيْشِهِ ، وَسَافَرَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ ،
فَأَرْسَلَ فُرْسَانَهُ إِلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ، لِدَعْوَتِهِمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا لَهُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَاسْلَمَ
النَّاسُ ، وَأَجَابُوا مَا طُلِبَ مِنْهُمْ .

وَأَقَامَ خَالِدٌ مَعَهُمْ ، يُعَلِّمُهُمُ الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ ،
وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ ،
وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَتَبَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، وَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِمْ . وَأَخَذَ مِنْهُمْ وَفْدًا ، وَذَهَبَ بِهِمْ
لِمُقَابَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمُ الرَّسُولُ ، وَسَأَلَهُمْ : بِمَاذَا
كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ؟

فَأَجَابُوا : كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا نَتَفَرَّقُ . وَلَا نَبْدَأُ أَحَدًا بِظُلْمٍ .

مُحَارَبَةُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الْإِسْلَامِ :

لَمْ يَتَخَلَّفْ خَالِدٌ عَنْ أَىِّ حَرْبٍ قَامَ بِهَا النَّبِيُّ . وَحَرِصَ كُلُّ الْجِرْصِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ رَاضِيًا عَنْهُ . وَكَانَ الرَّسُولُ يَثِقُ بِهِ وَبِمَهَارَتِهِ الْحَرْبِيَّةِ .

وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ الرَّسُولُ ارْتَدَّ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَمَنَعَ بَعْضُهُمُ الزَّكَاةَ ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ بِمُحَارَبَةِ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا ، وَعَيَّنَ خَالِدًا قَائِدًا لِجَيْشٍ مِنْ جُيُوشِهِ .

فَحَارَبَ خَالِدٌ حَرْبَ الْأَبْطَالِ ، وَنَصَرَهُ اللَّهُ ، وَرَجَعَ الْمُرْتَدُّونَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَنَدِمُوا عَلَى مَا فَعَلُوا ، وَهَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَبِرَسُولِهِ .

مُحَارَبَةُ الْفُرْسِ بِالْعِرَاقِ :

وَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ الْمُرْتَدُّونَ ثَانِيَةً أَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — خَالِدًا إِلَى بِلَادِ الْعِرَاقِ لِمُحَارَبَةِ الْفُرْسِ الَّذِينَ يَحْكُمُونَهَا ، وَيُسَيِّطُونَ عَلَيْهَا ، وَنَشَرِ الْإِسْلَامِ بِهَا . فَامْتَنَعَ الْفُرسُ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَرْضُوا بِدَفْعِ الْجَزْيَةِ^(١) . وَقَدْ كَتَبَ خَالِدٌ إِلَى هُرْمُزَ

(١) الْجَزْيَةُ : مَالٌ يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ . وَأَهْلُ الذِّمَّةِ : أَهْلُ الْعَقْدِ . وَالذِّمَّةُ : الْأَمَانُ .

قَائِدِ الْجَيْشِ بِالْعِرَاقِ الرُّسَالَةَ الْآتِيَةَ :

« أَمَّا بَعْدُ ، فَأَسْلِمُ تَسْلِمًا ، أَوْ اعْتَقِدْ لِنَفْسِكَ وَقَوْمِكَ
الذِّمَّةَ ، وَأَقْرِضْ بِالْجِزْيَةِ ، وَإِلَّا فَلَا تُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ ، فَقَدْ
جِئْتُكَ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ كَمَا تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ » .

وَجَمَعَ هُرْمُزُ جُنُودَهُ مِنَ الْفُرْسِ وَالْعَرَبِ الْخَاضِعِينَ لَهُ ،
وَبَدَأَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِدٍ ، وَكَانَ هُرْمُزُ قَدْ أَرَادَ أَنْ
يَحْتَالَ عَلَى خَالِدٍ ، فَقَالَ لِجُنُودِهِ : سَأَطْلُبُ مِنْ خَالِدٍ
الْمُبَارَزَةَ ، فَإِذَا مَا بَرَزَ^(١) شَاغَلْتُهُ ، ثُمَّ يَهْجُمُ عَلَيْهِ كَمِينٌ
مُخْتَفٍ مِنْكُمْ وَهُوَ مَشْغُولٌ بِمُبَارَزَتِي ، وَتَقْتُلُونَهُ .

وَقَدْ طَلَبَ هُرْمُزُ خَالِدًا لِلْمُبَارَزَةِ ، فَتَقَدَّمَ خَالِدٌ بِكُلِّ
شَجَاعَةٍ ، وَقَتَلَهُ فِي الْجَوْلَةِ الْأُولَى ، وَتَخَلَّصَ مِنْهُ . وَهَزِمَ
الْفُرسُ شَرَّ هَزِيمَةٍ ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ هُرْمُزِ قَلَنْسُوءَةٌ يَلْبَسُهَا
عُظْمَاءُ الْفُرسِ تُسَاوِي مِائَةَ أَلْفٍ ، فَأَخَذَهَا خَالِدٌ . وَقَدْ
هَزَمَ خَالِدٌ الْفُرسَ فِي ١٥ مَوْقِعَةً ، وَلَمْ يَهْزَمْ مُطْلَقًا .
وَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا عَرَبِيًّا أَحْمَقَ ، مُحِبًّا لِلْفُرسِ ، كَانَ

يَدْعِي الشُّجَاعَةَ ، وَاسْمُهُ : (عُقَّةُ بْنُ أَبِي عُقَّة) قَالَ لِلْفُرْسِ :
إِنَّ الْعَرَبَ يَعْرِفُونَ كَيْفَ يُقَاتِلُونَ الْعَرَبَ ، وَطَلَبَ مِنَ
الْفُرْسِ أَنْ يَتْرُكُوا لَهُ خَالِدًا ، فَوَافَقُوهُ عَلَى رَأْيِهِ .

وَأَخَذَ عُقَّةُ جَيْشَهُ ، وَاسْتَعَدَّ لِخَالِدٍ ، وَرَأَاهُ خَالِدٌ فِي
الْمَيْدَانِ ، فَقَالَ خَالِدٌ لِجُنُودِهِ : أَتْرُكُوا لِي عُقَّةَ . ثُمَّ ضَرَبَ
خَالِدٌ فَرَسَهُ ، وَذَهَبَ إِلَى عُقَّةَ فِي الْمَيْدَانِ ، وَخَطَفَهُ مِنْ
فَوْقِ فَرَسِهِ ، وَرَجَعَ بِهِ أَسِيرًا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَرَبَ جُنُودُ
عُقَّةَ ، وَانْهَزَمُوا شَرَّ هَزِيمَةٍ ، وَتَبِعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، يَقْتُلُونَ
وَيَأْسِرُونَ كَيْفَ أَرَادُوا . وَسَقَطَتِ الْعِرَاقُ وَمَنْ يَحْكُمُهَا
مِنَ الْفُرْسِ فِي يَدِ خَالِدٍ بَطِلَ الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ .

وَقَدْ سَمِعَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ وَالْمُسْلِمُونَ بِانْتِصَارِ خَالِدٍ ،
فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَا مَعْشَرَ (١) الْمُسْلِمِينَ ، وَثَبَّ (٢)
أَسَدُكُمْ عَلَى الْأَسَدِ (فَارِسَ) فَغَلَبَهُ . عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ
يَلْدُنَ مِثْلَ خَالِدٍ » .

مُحَارَبَةُ الرُّومِ فِي الشَّامِ وَفَتْحُهَا :

كَانَ أَبُو بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَدْ أَرْسَلَ أَرْبَعَةَ جُيُوشٍ لِمُحَارَبَةِ الرُّومِ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَفَتْحِهَا ؛ لِتَنْشُرَ الْإِسْلَامَ فِيهَا . وَكَانَ جَيْشُ الرُّومِ كَثِيرَ الْعَدَدِ ، كَامِلَ الْإِسْتِعْدَادِ ، وَقَدْ كَتَبَ قُوَادُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْخَلِيفَةِ يَطْلُبُونَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ ، فَفَكَّرَ فِي الْحَالِ فِي خَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تُنْسِيَنَّ الرُّومَ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ .

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ الْآتِيَةَ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي (بِخَطَابِي) هَذَا فَاتْرُكِ الْعِرَاقَ ، وَاذْهَبْ إِلَى الشَّامِ ، وَمَعَكَ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَتَلْقَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَإِذَا التَّقَيْتُمْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَمَاعَةِ .

فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ ذَلِكَ وَلَمْ يُرِدْهُ ، وَأَنَّهُ سَيَطِيعُ أَمْرَهُ ، وَلَنْ يُخَالِفَ رَأْيَهُ ، وَلَنْ يُنْفِذَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَتِهِ . لِأَنَّهُ (أَيْ أَبَا عُبَيْدَةَ) سَيِّدٌ

مِنْ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يُنْكِرُ فَضْلُهُ ، وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْ رَأْيِهِ .

وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ خَالِدًا قِتَالَ الرُّومِ بِالشَّامِ ، فَلَا تُخَالِفُهُ ، وَاسْمَعْ لَهُ ، وَأَطِيعْ أَمْرَهُ ؛ فَإِنِّي وَلَّيْتُهُ عَلَيْكَ ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلَكِنْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ مَهَارَةً فِي الْحَرْبِ لَيْسَتْ لَكَ » . فَأَنْتَ تَرَى إِخْلَاصَ الْخَلِيفَةِ ، وَحُسْنَ اخْتِيَارِهِ لِخَالِدٍ ؛ فَهُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ لِفَتْحِ بِلَادِ الشَّامِ وَالتَّخْلِصِ مِنَ الرُّومِ . وَتَرَى أَدَبَ خَالِدٍ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ .
تَوَكَّلَ خَالِدٌ عَلَى اللَّهِ ، وَنَفَّذَ الْأَمْرَ ، وَسَافَرَ بِجَيْشِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَوَصَلَ إِلَيْهَا ، وَسَرَّ الْمُسْلِمُونَ كَثِيرًا حِينَمَا رَأَوْا خَالِدًا .

اجْتَمَعَ خَالِدٌ بِقُودِ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَحَثَ الْأَمْرَ مَعَهُمْ ، وَرَأَى أَنَّ جَيْشَ الرُّومِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ ، وَجَيْشَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا ، وَلَحَظَ أَنَّ رِيَاسَةَ الْجَيْشِ مُتَعَدِّدَةٌ ، فَوَحَّدَ الْقِيَادَةَ ، وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ ، وَأَشَارَ

عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَتَنَاقَبُوا إِمَارَةَ الْعَامَّةِ ، فَتَسُوا أَنْفُسَهُمْ ،
وَجَعَلُوهُ قَائِدًا عَامًّا لَهُمْ .

خَالِدٌ تَسَلَّمَ الْقِيَادَةَ الْعَامَّةَ :

تَسَلَّمَ خَالِدٌ الْقِيَادَةَ الْعَامَّةَ لِلْجَيْشِ ، وَنَظَّمَ الْجُنُودَ
تَنْظِيمًا جَدِيدًا ، وَعَيَّنَ لِكُلِّ قَائِدٍ مَكَانًا مُعَيَّنًا ، وَقَدْ سَمِعَ
خَالِدٌ رَجُلًا يَقُولُ : مَا أَكْثَرَ الرُّومَ ، وَأَقَلَّ الْمُسْلِمِينَ !
فَوَبَّخَهُ خَالِدٌ ، وَقَالَ لَهُ : بَلْ مَا أَقَلَّ الرُّومَ ، وَأَكْثَرَ
الْمُسْلِمِينَ ! إِنَّمَا تَكْثُرُ بِالْإِيمَانِ وَالنَّصْرِ ، وَتَقِلُّ بِالتَّوَاكُلِ
لَا بَعْدَ الرُّجَالِ .

بَدَأَ الْقِتَالُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي الشَّامِ فِي مَوْقِعَةِ
الْيَرْمُوكِ^(١) . وَأَظْهَرَ الرُّومُ كُلَّ مَا عِنْدَهُمْ فِي الْحَرْبِ ،
وَقَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ بِقِيَادَةِ خَالِدٍ قِتَالَ الْأَبْطَالِ ، الشُّجْعَانِ ،
وَمَهَّدَ اللَّهُ سَبِيلَ النَّصْرِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهَزِمَ الرُّومُ ، وَهَرَبَ
مِنْ جُنُودِهِمْ مَنْ هَرَبَ ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ . وَانْتَصَرَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ ، وَقَضَوْا عَلَى الْإِسْتِعْمَارِ الرُّومَانِيِّ

(١) نهر اليرموك ينبع من جبال خوران ، وينحدر إلى غور الأردن وإلى البحر الميت .

فِي بِلَادِ الشَّامِ ، وَعَلَى السَّيْطَرَةِ الرُّومَانِيَّةِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ .

عَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ :

مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَوَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
الْخِلَافَةَ ، فَعَزَلَ خَالِدًا عَنِ الْقِيَادَةِ الْعَامَّةِ لِجُيُوشِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَوَلَّى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ بَدَلًا مِنْ خَالِدِ .
وَقَالَ خَالِدٌ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَدْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
عُمَرَ ، وَأَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي وَلَّى عُمَرَ ، وَالزَّمَنِي حُبَّهُ وَطَاعَتَهُ .
وَقَدْ سَافَرَ خَالِدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَعَاتَبَ عُمَرَ ، وَقَالَ لَهُ :
لَقَدْ شَكَوْتُكَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ . وَبِاللَّهِ إِنَّكَ فِي أَمْرٍ غَيْرِ
مُجْمِلٍ يَا عُمَرُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللَّهِ يَا خَالِدُ إِنَّكَ لَكَرِيمٌ عَلَيَّ ، وَإِنَّكَ
لَحَبِيبٌ إِلَيَّ . وَلَنْ تُعَاتِبَنِي بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا .
وَهَذَا أَكْبَرُ إِجْلَالٍ وَتَقْدِيرٍ لِيخَالِدٍ مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ .

إِقَامَتُهُ بِحِمَصَ بِالشَّامِ ، وَمَوْتُهُ بِهَا :

عَاشَ خَالِدُ بْنُ حِمَصَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ .
وَحِينَمَا أَحَسَّ بِقُرْبِ مَوْتِهِ قَالَ : إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ . قَدْ
شَهِدْتُ مِائَةَ مَعْرَكَةٍ ، وَلَيْسَ فِي جِسْمِي شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ
ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ . وَإِنِّي الْآنَ أَمُوتُ فِي بَيْتِي .
فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبَنَاءِ .

وَحِينَمَا بَلَغَ عُمَرُ خَيْرَ مَوْتِهِ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ،
فَقَدْ كَانَ أَعْرَفَ بِالرُّجَالِ مِنِّي . رَحِمَ اللَّهُ خَالِدًا .. مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ . لَقَدْ مَاتَ فَقِيدًا ، وَعَاشَ حَمِيدًا .
إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الشَّرَفَ وَأَهْلَهُ .

فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : فَلَمَازَا عَزَلْتُهُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ : نِدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي . وَقَبْلَ مَوْتِ خَالِدٍ
جَعَلَ وَصِيَّتَهُ وَتَرِكَتَهُ وَإِنْفَازَ عَهْدِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .
وَقَدْ نَفَّذَ عُمَرُ وَصِيَّتَهُ . وَقَدْ دُفِنَ بِحِمَاصَ بِالشَّامِ .
وَلَا يَزَالُ مَدْفَنُهُ فِي مَسْجِدٍ يُسَمَّى مَسْجِدَ سَيِّدِي خَالِدٍ .
رَحِمَ اللَّهُ خَالِدًا . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ مَاتَ ،
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا .